

فطر منقول بالطعام يفاقم مرض كرون

د. رضا محمد طه

أستاذ الميكروبيولوجي والفيروسات

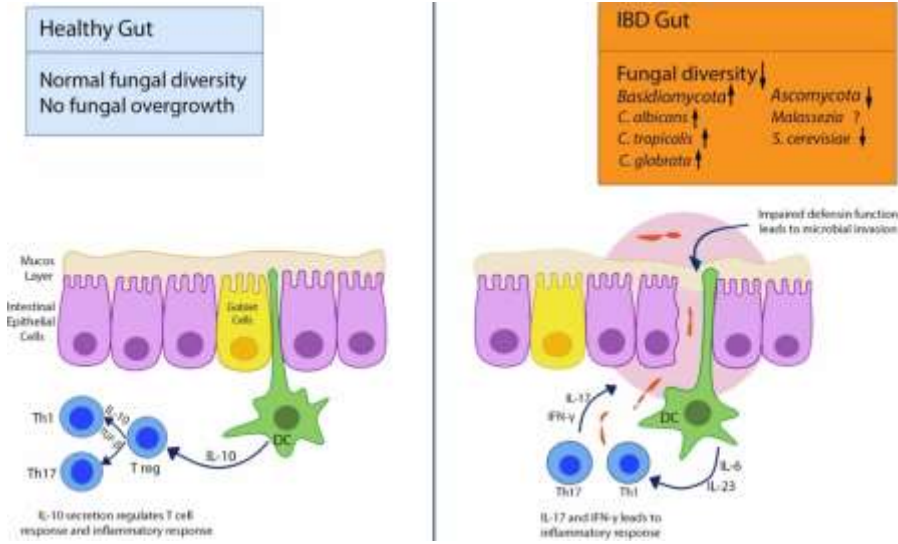
رئيس قسم النبات/ كلية العلوم/ جامعة الفيوم

الإفراط في وسوء استخدام المضادات الحيوية يؤدي إلى تخفيض أعداد أو موت ملايين البكتيريا المفيدة في أمعاء الإنسان، ويترتب على ذلك خلل في ميكروبيوم الأمعاء مما قد يسمح لبعض الفطريات مثل الخميرة بالنمو بكثافة والتوغل في بطانة الأمعاء الدقيقة من خلال الجروح الصغيرة التي تحدث جراء المصابين بمرض كرون Crohn's مما يفاقم من أعراض المرض وكذلك يبطيء من التئام الجروح وتخفيف مضاعفات المرض.

إذا لم تعالج الجروح الطفيفة التي تحدث في بطانة الأمعاء لدى الشخص المصاب بمرض كرون سوف ينجم عن ذلك أعراض مرضية في صورة تقرحات وآلام في البطن مع نزيف وإسهال، إضافة إلى أعراض أخرى قد تحدث مثل انسداد الأمعاء، أو الناسور أو سرطان القولون.

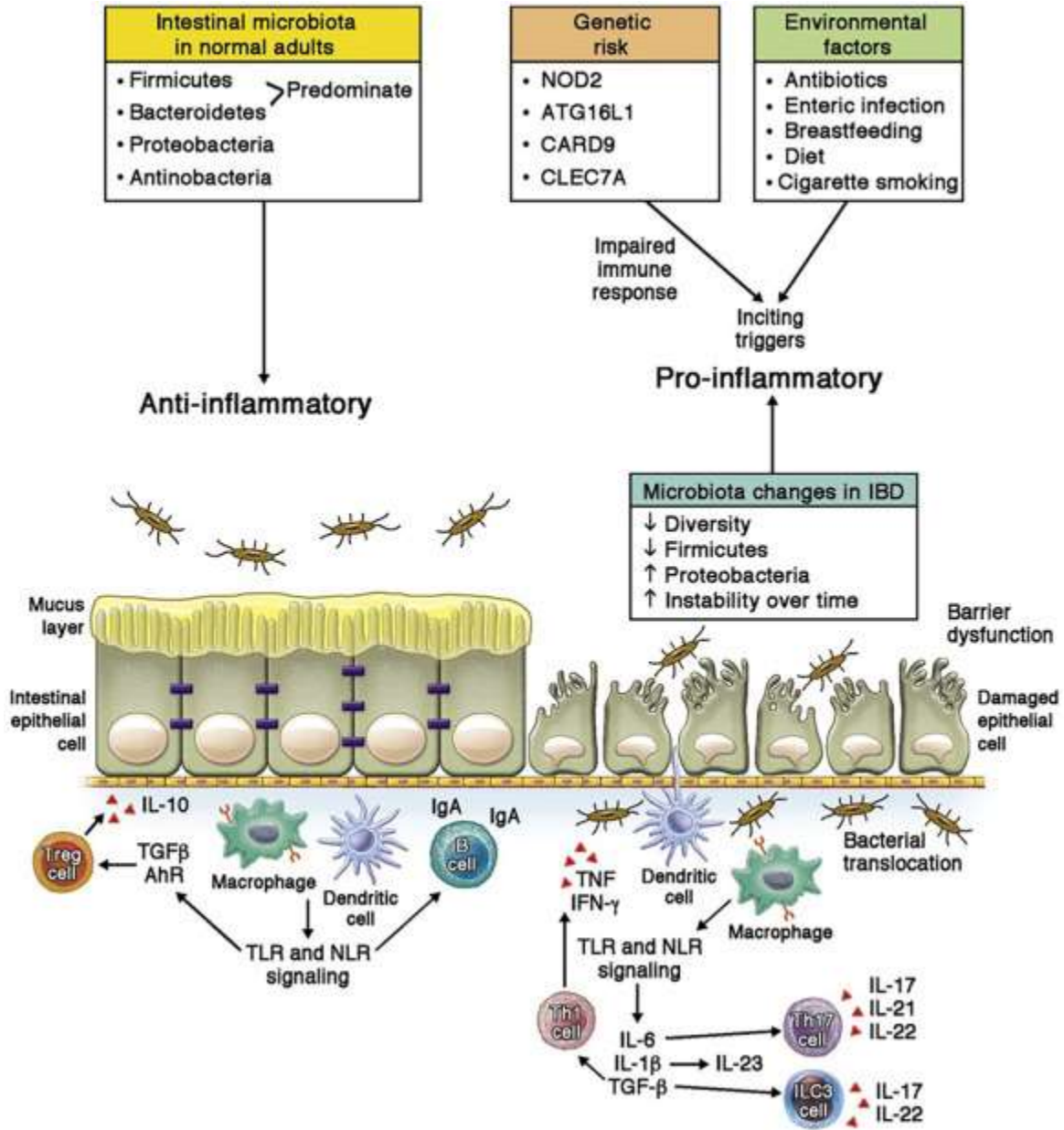
دراسة نشرت 18 مارس الحالي 2021 في مجلة العلم Science أجراها علماء من كلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس وكليفيلاند كلينيك أوهايو، كشف خلالها فريق البحث عن فطر خميرة شائع يسمى ديباريومايسيس هانسيني *Debaryomyces hansenii* ينتقل عن طريق بعض الأطعمة مثل الجبن والنقانق (السجق) واللحوم المصنّعة والبيرة والنبيد والأغذية المُخَمَّرَة، ويستعمر الجروح المعوية لمرضى كرون، وبمجرد أن يؤسس نفسه يتكاثر ويزداد في العدد مما يزيد من التهاب الأمعاء ويعوق بذلك التئام الجروح ويؤدي إلى تفاقم شدة المرض.

فطر الخميرة "ديباريوميسيس" هذا غير ضار للأشخاص الأصحاء، لكنه يستغل ضعف بطانة الأمعاء في الأشخاص المصابين بمرض كرون ويتواجد بكثافة في جروح الأنسجة المخاطية بالأمعاء الملتهبة التي تحدث نتيجة للمرض، لذلك يرى الباحثون أن الحفاظ على التوازن الميكروبي الطبيعي في الأمعاء بعدم الإفراط في استخدام المضادات الحيوية وكذلك تغيير وتعديل النظام الغذائي لخفض مستويات هذا النوع من الفطريات بالأمعاء، يساعد في التغلب على الالتهابات والتقرحات المصاحبة للمرض.



شكل يوضح بطانة الأمعاء السليمة (شمال) والمصابة ببعض الفطريات الإنتهازية (يمين)

لا يزال السبب في مرض كرون غير مؤكد، إلا أن الوراثة والنظام الغذائي وكذلك الإجهاد والضغط العصبي فضلاً عن الخلل المناعي والغزو الميكروبي والفيروسي من العوامل المسببة للمرض. هذا إضافة إلى العمر، حيث تتطور الحالة المرضية في مرحلة الشباب قبل بلوغ الثلاثين، كما أن الأصل العرقي له تأثير، فمثلاً البيض لديهم مخاطر أعلى للإصابة، هذا ويعتبر التدخين وتناول أدوية مضادة للالتهاب قد يزيد من حدة أعراض المرض. الملفت للنظر كذلك أن البيئة ومكان المعيشة لها دور كذلك في زيادة المرض، مثل التلوث والمناطق الحضرية والصناعية التي يزيد فيها التلوث، وأخيراً النظام الغذائي الغني بالدهون والسكر المكرر والمحسّنات الصناعية تزيد كذلك من مضاعفات المرض.



شكل يوضح تغيير في ميكروبات الأمعاء في مرضي كرون (يمين) والطبيعية (شمال)

وجد الباحثون في تلك الدراسة أن العلاج بالمضادات الفطرية مثل أمفوتريسين بي B amphotericin يقلل من أعداد الفطر ويعمل سريعاً على التئام الجروح والتخفيف من وعلاج التقرحات لدى مرضي كرون. لكن ولأن هذا العلاج يؤخذ عن طريق الحقن فهو غير شائع الاستخدام، لذلك يسعى العلماء في تطويره وإنتاجه في صورة أقراص يسهل تناولها واستخدامها بدلاً عن الحقن.



المراجع:

- [Debaryomyces is enriched in Crohn's disease intestinal tissue and impairs healing in mice](https://science.sciencemag.org/content/371/6534/1154.abstract)
- [Definition & Facts for Crohn's Disease](https://www.niddk.nih.gov/health-information/digestive-diseases/crohns-disease/definition-facts)

د. رضا محمد طه
أستاذ الميكروبيولوجي والفيروسات
رئيس قسم النبات/ كلية العلوم/ جامعة الفيوم
تواصل مع الكاتب: redataha962@gmail.com